

فتح الاستماع في شرح النبراس

للعلامة الفاضلة الشيخ ملا

علي بن سلطان محمد

القاري بقده

الله برحمته

امر

عظمته كماله القبول في شرح النبراس
الشيخ الفاضل الشيخ محمد أمين بن
حسن بن محمد بن الحسين بن محمد
عفا الله عندهم والمسلمين

سمع سفيان الثوري

نواذي يتقيه ويرغبه

أحسن إلى الذي أصحى وامسى

وشغلي في محبته وفيه

شأن كل مخلوق بخلاف

قال فجعل عفتين يتواجد ويقول نعم الشغل بك لا بغيرك هـ

BK II
357

ملا علی بن سلطان محمد القاری

فتح الاسماع فی شرح السماع

ARA

MSS

297

QAR

M12

سنة کتابت ۱۱۲۲ھ

من اهل الشام من اشرف بخاريه من ان لا يسلوا الا في العشر بالاعقاب عليه حتى يوت
من اهل عليه الله تعالى يقولون من الناس من يسلون في الله الواحد في الابهة واهل الشام
عبد الله بن المشغود وابن عباس والحسن البصري في ذكره وشعيل بن جابر قالوا
لهو الحديث هو الغناء والابنة عرفت فيه وتحتي قوله يفتري له الحديث است
سندل ويختار الغناء والبر والمعارف في القرآن وقال ابو الضمياء البكري
سالت ابن مسعود عن هذه الابهة فقال هو الغناء والله الذي لا اله الا هو رادها
الك مراك قال الواحد في وعليه اكثر القسرين وقال تعالى امنى هذا الحديث عجيب
وتفخكون ولا تكون وانتم سامدون اي مغنون رواه عكرمة عن ابن عباس
وهو الغناء بلغة حبر وقال عمرو بن وحل واستقر من استطعت منهم بصوتك فالك
بما هذا هو الغناء والمزامير وقال عمرو بن علاء الدين لا يشهدون الزور قال محمد بن
الحقبة هو الغناء وفي الترمذي نهيا عن صوتين احقن فاجر من صوت يندب لعله
لهو الغناء ومن امير الشيطان وفي صحيح البخاري تغلبا بصيغة الجزم عن هشام
ابن عمار مرفوعا ليلوس من امي قوم يستحلون الخمر والخمر والمعارف والمعارف الذي
الغناء والخاص ان الله سبحانه يسرع الغناء بعد افضلا ان يكون مع الدف والسماعة
وغيرها من الآلات المطربة الا ما يجي من الاستثناء في العرس وحال الحداد وفي
سند الفردوس حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابليس اول
من ناح واول من تغنى وقد صح ان ابا بكر الصديق ساء من هو الشيطان يحضوه
عليه السلام فافره ولم ينكر عليه وقال ابراهيم النخعي وهو من اجلاء التابعين من
اهل الكوفة ومن جملة مشايخ امامنا الاعظم وهامنا الاقدم الغناء يثبت الشيطان
في القلب وكان اصحابنا ياخذون بافواه السكك ويخرجون الدفوف وقال الطبري
ابن عياض وهو من اكابر التابعين وصلحاتهم ومن تلا من اي حبيبة واصحابه
الغناء رقية الزنا وقال ابن جرير لهو الحديث هو الطبل وقيل الغناء منفقة للفرح
وعجلة للعبث ومفسدة للقلب وسخط للرب وعن ابن عباس وغيره من الصحابة
الصالحين والتابعين كل كلام سوى كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الصالحين فهو
لهو وقال القشيري في تفسيره ان لهو الحديث كل ما يشتغل عن ذكر الله وتعب

فذكر اولها

وتت

هو له من كلام التابعين كرا
جاء في نسخة الترمذي
من اهل الشام

بسم الله الرحمن الرحيم واستعين بفضل المكرم
الحمد لله خير الاسماء خافض الارض ورافع السماء الذي ابتلى الخلق بأنواع البلاء
واختلاف العناء كالغفر والغنى والعناء والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسيد
الاصفياء وعلى اله واصحابه يوم الافتداء والاهتداء وعلى اتباعه واتباعه
من العلماء والاولياء يا عيسى بن مرقس يقول افتخر عباد الله الغني الباري على بن سلطان
محمد القاري رايت كثيرا من مشايخ الزمان وعلماء الدوران يمالوا الى سماع العناء
وفى متابعتهم انواع الهوى وعدلوا عن جادة صراط المستقيم وطعنوا اهل الهدى
واحلوا من منكرات الدين ما اجمع على حرمة ائمة المجتهدين وارباب المعرفة
واليقين فاحسبت ان اذكر ما يتعلق به من الكتاب والسنة ونقول الامية من
علماء الامية لتكشف الغمة عن ارباب الهرطقة فاعلم ان الله سبحانه قال في كلامه
القديم ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فيغير علمه
ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مرهق واذا ابتلى عليه ابناؤك الى منكر ان كان
لم يسمع ما كان في اذنيه وقرا نبشره بعذاب اليم ففي هاتين الايتين نهاية الوعيد
وعامة التهديد لمن كان له قلب او نقي السمع وهو شهيد يعني يلهي الى الغنى
الموجب للعناء ويعدل عن سماع القرآن وما يتعلق به الفتنى لرفع الدرجات
في دار البقا ف قوله من يشتري لهو الحديث اي يختار الكلام الذي يلهيه عن
كلام الملك العلام وما يتعلق به من سائر الاحكام قال مجاهد يعني شترى المصنفين
والعقبات فالعنى من يشتري ذوي لهو الحديث ويؤيده ما ذكره البغوي في
تفسيره معالم التنزيل باسناده عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجزى تعليم الغنيات ولا بيعهن وانما هن حرام وفي سبيل
هذا الترتيب هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
وما من رجل يرفع صوته بالقضاء الا بعث الله عليه شيطانين احدهما على هذا
النك والآخر على هذا النك فلا يزالان يضربان بارجلها حتى يكون هو الذي يسل
يسكت ويسنده ايضا عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن شئ الكلب وكسب الزمارة قال مكحول وهو خير التابعين

هذا الحديث رواه الشيخان
في صحيحهما

عن الفقهاء الوصية بطيب الحرب وقالوا انه ما يذهب العدو ولكن لا يمكن في غزواته
 طيب من طيبه كما ناسيا له عليه السلام اول ما كان الخيرة في الجماعة من طيبه وخرج
 ابن ابي نيار السجاني عن الشعبي قال الحسن الله العتي والعتي المير من غزواته
 المير منه كتب الى بولس ولده ليكن اول ما يقتدرون من ادبك بعض الناس
 التي تدونها من الشيطان وعانتها من خط الرماح واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
 الحسن قال ما قد كنت افيدها للبني بطوا اخرج الحاكم في المعنى عن سطر الخراساني
 قال ترات هذه الابرة من الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء والطبل واللا
 والزنا وبروي الخطيب عن علي اذ عليه السلام نهى عن ضرب الدف واغضب
 الشيخ وضرب الزمارة وروي ابن عساكر عن انس من تعد الى قينة يسمع منها
 صب الله في اذنيه الا انك يوم القيمة وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان ابليس اول من ناح واول من غنى واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
 حور ان ملعونان من مار عند نفقة ورنتم عند مصيبة واخرج الديلمي عن زيد بن ابي
 قال يا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في بعض سلك الدبسة او من يشا بل هو
 يغني موقف عليه تعالى ويحك يا شاب هلا بالزان تغني قالها من اراها بوبه فوالله
 عليه السلام زينو القرآن يا صواكم رواه احمد وغيره في رواية فان الصوت الحسن
 يزيد القرآن حسنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع فديك بيه
 ابن عمر في طريق فسمع زمارة يلع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل
 يقول يا نافع اسرع حتى قلت لا فخرج اصبعه من اذنيه وقال هكذا رايتك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فقام الى ابيها الو من اللبيب ان فطمتنا
 اللبيب مع كمال موبه من حضوره به اذا كان سماع زمارة الراعي يشغله عن ذكره
 واما فل فكره فكيف يسع لغيره ان يسمع سماع الزمار قد راى ابا واما لها
 هو مستعمل في مجالس الضاق عند الحس احوالها وانجس اما لها واما الحسن
 في قال من ارباها حال كره الدنيا سرعة فنازها وكثرة عاثرها وحسنه مشر كما
 على يفتي على ارباب الكمال ان يعتقد وابه عليه السلام في جميع الافعال فان بركة
 الصفا في الاحوال لما يكون بقدر المناجاة البزوه ان فتح العيني في الصلوة مع كونه
 مستغنيا عن غيرها

الاستعداد ارباب الغزاة
 في الحرب

1914

مكتبة
الشيخ
الشيخ

كان ان يحول على بعض الاشياء...
واما قراءة اشعار العرب...
انما اجتمعت اليه وقوله مكرره...
تفيد بان اشعار العرب...
التقيد به مثلاً لا يفهم...
يعبر عنه مع سلامة القول...
المرآة ونقل هذا عن جماعة...
كافي حقيقة وبنائك والشافعي...
الاتفاق عليه وهو مذهب...
الصحابية والتابعين عليه...
بعضهم اذا كان لدفع الوحشة...
واستدل عليه بان اسما صاحب...
واختاره من ساجري الائمة...
والامام تقي الدين بن العبد...
الى مباح وسحب وحمل من...
ذلك قلت وهذا هو الاظهر...
انهم يكره ذلك ويجعل سماء...
الثوري ومجادوا وراهم...
اومع الاكلام المحرمة...
فالمشهور من مذهب الائمة...
الملاكية والشافعية...
ابو الطيب الطبري عن الائمة...
ذكر العلامة ابراهيم بن...
فاما ابو حنيفة فذهب فيه...
اصحابه بان السماع فسق...
فانه

حتى

الاربعة

عن مرة قال يا رسول الله كتب علي الشقوة فلما رايت ابراهيم الامن دني فنادى لي في
السموات وكان ذلك منه اعتذارا عن الحركة التي صدرت منه على غير احسان
ومعونة لم يفعل منه انداوه مع كثرتهم وتبعهم لعورته انه كان يسمع الغناد يوروه
مع كمال قدرته عليه فلا يكرهه سماع الصوت الرفيق بالشعر الدقيق وانما قصدنا
عن استماعه على ايجابيه من الضرب الباطن والظاهر ولم من غافل يترك ما يستظهره
ويستطيربه خشية الوقوع في ضرر يصبية وفي فتاوى قاضي خان اما السماع
ضرب الملاهي كالضرب بالقضيب ونحو ذلك حرام ومعضية لقوله عليه السلام
استماع الملاهي تعصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر لما قال ذلك
على وجه الاستدراك وان سمع بغيره فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد
حتى لا يسمع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعه في اذنيه
انتهى وما يوجب كلاما يتا مارواه الطبراني والخطيب عن ابي عمر انه عليه السلام
نهى عن الغناء والاستماع الى الغناء وعن القينة والاستماع الى القينة وعن النخبة
والاستماع الى النخبة والخطيب عن علي انه نهى عليه السلام عن ضرب الدف والرباب
الصنج وضرب الزمارة والصنج آلة من صفر يضرب احدها على الآخر والزمارة آلة
ذات اوتار كذا في النهاية ثم لا يخفى ان قوله والتلذذ بها من الكفر لو صح به الحديث

الغلبة المذنبية وانكفوا عن اذنه فلهذا طائفة من الخوارج والشيعة الميمون
 من الشيعة الاربعية وهو جند الله ورسوله في الدنيا والآخرة والشيعة الميمون
 الى الاباحة وهو جند الله ورسوله في الدنيا والآخرة والشيعة الميمون
 الى مذهب السلام وطائفة اخرى من الامم والاطهار قال ابن حنبل في الحديث طائفة من
 هذا فقال لم يرد حديث صحيح على منعه ولا حديث صحيح على جوارحه وهذا
 يقال اخذوا به في اجتهادهم واذا اجتهادهم الى ما يحرم قالوا به ومن اجتهادهم واذا
 اجتهادهم الى الجواز به قالوا به والعصاة الرافضة مع انه يوم من الغفلة وقد ثبت
 طائفة الى اقرأه وقد ثبت طائفة الى الاباحة منهم الرافعي والغزالي والسوري
 وقد ثبت طائفة الى التمسك بين ارباب الاحوال فيجوز لهم وبكره لم يفرق وهذا
 القول هو الرضي عند جمهورهم وعليه اكثر الصوفية ولهذا قال الجنيدي الناس في الامم
 على ثلاث اقسام الرضا والقوام والزهاد والعارفون اما القوام فمراحمهم طاعة وتفويضهم
 وقدرهم فيباح لهم لحصول حاجتهم واما الرضا فبما فسحت لهم وقدرهم في
 انفسهم للرغبات والاباحة في الجملة ما روت عن شاذية رضي الله عنها في الفجر
 من يقبض القبضة في المسجد يوم عيد وان رجع الى الله صلى الله عليه وسلم
 كما هو وضعف راسها على منكبها قالت ففعلوا انظر اليهم حتى كنت انا الذي اصرفا
 عن النظر اليهم وكذا ما روي ان جند الله عليا وزيدا اجلوا لما قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قال من الشاء عليهم فقال لعلي رضي الله عنه انت متى تموت تهرون
 من موسى وقال الجند اشهدت خلقي وخليتي وقال زيد انت ما ومولا نا ثم اعلم
 ان اركان الشيعة لا يقدح في الرواية واذا التزموا رخصت الى الخوارج لا يقررون
 عليها لانهم اولى من ستر عورته واقبلت مشورته قاله الامام عز الدين بن عبد
 السلام ومن ارتكب امرافه خلاف لا يقر عليه لقوله عليه السلام ادروا الخلو
 بالشبهات وقال الامام الشافعي ان الله لا يعذب على فعل اختلف العلماء فيه وهم
 من مذهب اهل السنة والجماعة لا يكره احد بدعي من اهل القبلة واختلفوا
 لا يفرجة في هذه الامة قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقد اذنبت
 بالحنيفية السموية وقال الامام ابن عبد السلام ان الله تبارك وتعالى لم يوجب على

هذا من الكلام المنقول عن المشايخ
 والاعمال الاعظام في سبيل الله
 والحق على جميع القلوب من غير حرج

أجل أن يكون جسدنا أو ناسا أو شيئا أو لا الواجب عليهم اتباع الكفا
الذي لا ينبغي أن يكون من أفقدهم يقولون ما لم يسمعوا من الله ولا من
أمره تعالى فما ساء أهل الذكر منكم لا يسمعون ولا يخشعون ولا يطيعون الله ولا
الرسول ما هم أقبلت من أعتد لهم ولقول بعض ساداتنا من تبع ما لا ينبغي له سائلا
ثم أعلم أن الله تعالى يقول فاستمعوا له يا أيها الذين آمنوا فليسمعوا
أو لنلك الذين هدى الله فلو أنهم كانوا لا يسمعون ولا يخشعون لولا الآيات
ما أتوا على الرسول تزيوا عنهم ففيض من الدمع مما عرفوا من الحق لأنه لهم
السماع هو السماع الحق الذي لم يخلف فيه إثبات من أهل الإيمان يحكمهم
الهداية والإحسان وقد قال سبحانه الله نزل أحسن الحديث كتابا مشاهير
تتبع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم يكسب جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله وقد
قال عليه السلام العيوب الأبدية تظلمن القلوب وقال أنا المؤمنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم وقال لولا أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأتها حاشا متصدعا
من خشية الله وروى ابن أبي عمير عن رجل ما بانية في ورثة من خشية الله وروى
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام وهو يقول
فلا يزال في كعب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أنما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعتبوا الله عند الرقة فإنها الرحمة وروى عن علي بن
عليه السلام قال إذا أفتقر جلد العبد من خشية الله غاثت عنه الذنوب
كما يثبات من الشعر اليابسة وروى عن جده لا تكروا الاختلاف فيها بين الأئمة
وأما الاختلاف في سماع الأئمة من الأئمة وقد كثرت في ذلك الأقوال وتفاوتت
فيه الأقوال فمن سلك الحق بالحق المطلق ومن سلك به يشهد بأنه راض
الحق فوقه في كل في التزييد والإزالة وبعد من سلك هذا الباب لم يفتقر
إلى ما كان في السبابة وإن كان في مذهب الشافعي فيها نسخة مما لا يرى
تركها وإنما صيرت لك ما كان من النصا يدعي ذكر الجنة والنار والتشويق إلى دار
الآخرة ويصنع مع الملك الجبار وذكر العبادات والتزجيب في الخبرات فلا يفتقر
إلى ما كان في السبابة من ذكر الله وذكر الخدود ووصف النساء فلا يلحق أهل

هذا الحديث
في بعض النسخ
منه

بعض النسخ

[illegible]

155



1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The Hon. Mr. Justice" and "The Hon. Mr. Justice".

[illegible]

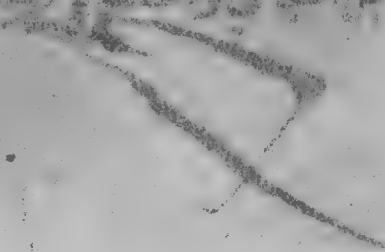
[illegible]

[illegible]

الاخذ من المرفق والذراع وتحت يدي التلويح وهي التي كانت في عهد
فان ساءت هذه الصور كما ذكرها الشافعي ان يكون لها انحاء على ما هو
الفساد فيمنع التسميم به من تشبيهه بغيره فيكون له هذا المظهر
السنة من احوال شعراء اهل البدعة فيكونوا من التسميم او لا ولا فائدة غير
فرب الكوفة وهو طبل مستطيل لا ينفق الوصل واسم الطبل من الوضوء باليد
الغشني ولو لا ما فيه من التشبيه لكان مثل طبل النج والعزوف وهذه العلة تقول ان
النج جماعة ورع واملسا واحضروا آلات الشرب واقداحه وعبيد الكلاب
وتسبوا ساقيا يدور عليهم يسقيهم فيأخذون من الساقى ويشربون وعبيد
بعضهم بعضا بطلانهم المتفاوت بينهم حرم فلك عليهم وان كان الشرب مباحا
نفسه لان في ذلك تشبيها باهل الفساد بل هذا ينهي عن لبس القبا في بلاد فارس
التي فيها من لبس اهل الفساد ولا بد ان من ذلك فسادا وانهم لا يلبسوا اهل القبا
ذلك فهو من هذه المعاني حرم الزمار العراقي والاوراق كلها فالعبد والرب والعباد
وعبيد ما ينادى ذلك وليس في معانيها كشاهين الرعاة والحجاج وشاهين الطيار
وكا طبل والغشني وكل الذي يخرج من اصوات مستطال بغير صوت سوى ما ينادى
اهل الشرب قبا على اموات الطيور وبنيها الشهي وبغيرهم عدم صحة ما نقل
السيد عبد الاول من خاتمة الجمع الغشني في حواشي بيت الله العزيز من
الاسام الشافعي في هذا الى ان الزمارين من السهل في مجلس الضيافة ولم يكن مارة
من حرم برباج استماعه كالشباب يروا في الزمارين الذي يقال له السامعيون ثم نقلوا
الى اصل من الكتاب بعد السنة واثبت الى الامم ان الزمارين والاوراق التي هي من
شعار الاسرار حرام بالاتفاق ولا اعتداد لمن حالهم في مقام التلويح وان الشابية
في الغشني العراقي مكرهه في ما لا يذهب الى منعه بالجمهور والافعال في الضا
بالامان الجردة او الملوحة بالاشعار الملوحة مكرهه في ما لا يذهب الى منعه
في الماحنة كراهم ما التوليد والاحتكام والزمزم وعنه ذلك فان كان من غير
اختيار فلا حرج فيه وان كان عن رياء وسعده واظهار مشيئة مجرم فيكون مباحا
الكافة والدموع في السباك والغشني فيمن اعتدل فيقول ان لا يشاء في رياء

سواء هذا كان

في هذا



297 QAR

الارفة فاذنفر في النافور فصنع في غرابه وسمع الشافعي قارنا بقوا
هذا اليوم لا يظنون ولا يؤمنون فمضت روتنا فمضت على علمه وسمع علي بن ابي طالب
قارنا يوم هوم الناس قرب العالمين شفقوا فمضت عليه وكان السلي في
سجدة لله من رمضان وهو يصلي خلف ابيه الذي في الامام وسمع من
الذي اوحى اليك فر عن السلي زعقة من الناس انه في طارته روحه والحق
وجهه واربع يد به وكان يقول مثل هذا انما طيب الحياض برودة ذلك سواراه
وقال الجديد دخلت على شري السعطي فرايت بين يديه رجلا قد غشي عليه فقال
لي عند ارجل قد سمع ابيه من القرآن فمضت عليه فقلت افروا عليه تلك الاية
بغيرها ففري فافان وقال السري من اين قلت هذا فقلت رايت يعقوب عليه
السلام كان غدا من اجل مخلوق فمضت ابصر ولو كان غدا من اجل الحق ما انظر لمخلوق
فاسمحو ذلك منه ويشير الى ما ناله الجنة قول الشاعر وكاس شرب على لوة
واخرجت تدأوت منها بهاء وسمع رجل من اهل التصوف قارنا بقوا يا ايها النفس
الطليعة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاستعادهما من القاري وقال له اقول لها
ارجعي فليست رجع وتواحد وزعن زعقة فخرجت روضة وسمع تكون حقا
قارنا بقوا والارفة فاضطرب ثم صاح وقال ارجع من ابدية ولم يقبل
الك بعد الا انذار طبا عنك ثم غشي عليه وسمع ابراهيم بن ادم احد بقوا
اذ السماء انسلخت فاضطربت او طاله حتى كاد يرتعد وعن محمد بن حبيب قال
كان رجل يقتل في الغزاة فمضت رجل على الشايقوا واستاز يوم واليوم اليها
المجرمون فلم يزل الرجل يضطرب حتى غرق واستون قال ابو علي الغزالي فمضت
وما يطرقي سمعي اية من كتاب الله فمضت على الامر ارض من الدنيا ارجع الى
احوالي والى الناس فلا من على ذلك فقال ما طرقي سمعك من القرآن فاجتهد بك
به الآية فذلك عطف منه عليك ولطف منه اليك واذا فلك الى نفسك فمضت
شفقة منه عليك فانه لا يضل لك الشري عن الحول والقوة والنوطة اليه بوصف
المرء وقد درجوا القلوب ساعة وساعة اخرج به الدليل من جهتي يعلم
لم يبر من اناس مرونيا ويشهدون ما في مخرج مسلم وغيره من حديثك يا خليفة

[illegible]

[illegible]